ملاك	٩ر٧	٦ر٠
تلاميذ	ر٢	١ر٢

توضح هذه الاحصائيات الاهتزاز الاقتصادي ـ الاجتماعي الكبير الذي اصاب المجتمع العربي الفلسطيني بفعل الاقتلاع والتشريد ٠ فبعد ان كانت غالبية الشعب الفلسطيني تتعاطى الزراعة *، انخفض عدد هؤلاء الى اكثر قليلا من الثلث من مجمو ٠ لعاملين ، ولو كان هذا التغيير وليد تطور اقتصادي، لكان مقياسا للتقدم ، الا انه كان وليد الهجرة والاقتلاع من الارض ،وهما هجرة واقتلاع افقدا الشعب الفلسطيني تركيبه الطبقي المتوازن ، بامتصاص مجالات العمل غير الانتاجية ، النسبة الكبرى من القوى العاملة الفلسطينية٠ ولقد استمر هذا التركيب الطبقي غير المتوازن للمجتمع العربي الفلسطيني في السنوات اللاحقة ، مع انخفاض نسبة الفلسطينيين الذين يتعاطون اعمالا انتاجية مباشرة ٠ فمثلا بلغت نسبة الذين يعملون في الزراعة والصيد في الاردن وسوريا في العام ١٩٦١ ، ١ر٣٤ ٪ من مجموع العاملين ،وانخفضت نسبة اصحاب الحرف والصناع وعمال الانتاج من ٧ر٢٨ ٪ في العام ١٩٥١ الى ٣ر٢٤٪ في العام ١٩٦١ ، في حين زادت اعداد الذين يعملون في الاعمال الادارية والكتابية والخدمات (٦) ٠

ولم يكن حال العرب الفلسطينيين الذين بقوا على ارضهم في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بافضل من حال بقية الشعب الفلسطيني التي اقتلعت من ارضها ٠ فقد تأثر الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة بعاملين اثنين ، هما :

١) ازدياد الكثافة السكانية

فالاعداد الكبيرة من المهاجرين الذين لجأوا الى الضفة الغربية وقطاع غزة ،جعلت من غير الممكن استيعاب القوى العاملة لهذه الاعداد في مجالات العمل الانتاجي ، فالمساحة القابلة للزراعة في الضفة الغربية كانت لا تتجاوز الثلاثة ملايين دونم من الارض من اصل مساحة الضفة الغربية الكلية والبالغة ٥٦٤٢ كم٢ ، وثلثي هذه الاراضي القابلة للزراعة كانت اراضي بعلية (٧) وكان على الضفة الغربية ان تعيل سكانها البالغ عددهم حوالي ٤٠٠ الف نسمة ، وما يوازي هذا العدد تقريبا من اللاجئين ، في وقت فقد عدد لا يستهان به من القوى العاملة في الضفة الغربية

★ في العام ١٩٤٤ كان سكان القرى يمثلون ٦٦ ٪ من مجموع السكان العرب في فلسطين ٠